

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية الإنتاجية المهمة في تعلم اللغة العربية، وهي قدرة الشخص على التعبير عن الأفكار والمعاني والمشاعر تعبيراً شفهيًا باستخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً وسليماً. وتمكن هذه المهارة الشخص من التواصل الشفهي ونقل أفكاره إلى الآخرين بلغة واضحة ومفهومة في مختلف مواقف التواصل. ولا يقتصر الأمر على فهم اللغة العربية نظرياً فحسب، بل يستطيع الشخص أيضاً استخدامها مباشرة في التواصل الشفهي.

ويعد الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغة الأجنبية، إذ تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية، وقد ازدادت الحاجة إليها في الآونة الأخيرة مع تزايد أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي ينبغي أن يسلكه مدرس اللغة العربية، يجعل هدفه الأول تمكين الطلبة من التكلم بالعربية، لأن العربية لغة اتصال يفهمها ملايين في العالم (طعيمة، ١٩٨٩).

قد نبه إلى ذلك ابن جني منذ فجر الدراسات اللغوية العربية، حيث عرف اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، كما أن الكلام سابق من الناحية التاريخية لبقية المهارات اللغوية (الرحيم، ٢٠١٣). وتعد مهارة الكلام المهارة الثانية من المهارات اللغوية الأربع بعد الاستماع، وهي مهارة مهمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن من الأهداف الأساسية في تعليم اللغة تمكين المتعلم من القدرة على التكلم. لذلك يعد النطق من أهم جوانبها، إذ يمثل المظهر الخارجي لعملية الكلام، حيث لا يرى المستمع من عملية التعلم إلا هذا المظهر. ومن ثم يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً وخالياً من الأخطاء. ويعد النطق من أكثر عناصر الكلام صعوبة في تغييره أو تصحيحه إذا تم تعلمه بشكل خاطئ، لذلك فإن التدريب على إخراج الأصوات بشكل صحيح يعد أمراً مهماً يساعد المتعلم على التواصل مع الناطقين باللغة (رشدي، ٢٠١٥).

من أجل تحقيق أهداف التعلم المنشودة، لا بد من استخدام وسائل تعليمية ملائمة وفعالة. وتعد وسائل التعليم أدوات تربوية توظف بشكل متكامل مع المحتوى الدراسي بهدف تعزيز الفهم وتيسير العملية التعليمية ورفع كفاءتها بصورة أفضل. ويؤكد ذلك ما أشار إليه عبد العليم إبراهيم في كتابه "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"، حيث يبين أن وسائل التعليم تشمل إشراك الطالب في نطق الحروف، وفهم

معانيها بشكل مستقل، ومعرفة كيفية اشتقاق الكلمات، والقدرة على استخدامها في جمل صحيحة وفي سياق مناسب (إبراهيم، ١٩٦٨).

من خلال استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، يتوقع أن تتطور قدرة الطلبة على التحدث باللغة العربية، حتى تتحقق أهداف تعليم مهارة الكلام بوصفها وسيلة للتواصل. وتعد وسائل التعليم أدوات تستخدم بشكل متكامل مع المواد الدراسية لتعزيز الفهم ومساعدة عملية التدريس بصورة فعالة. ولضمان اختيار الوسيلة التعليمية الفعالة، ينبغي النظر في مجموعة من العناصر والأسس المنهجية، وهي: الوصول، التكلفة، التكنولوجيا، التفاعلية، التنظيم، الحداثة. (Hafizul dkk, ٢٠٢٥)

وقد توصلت بعض الدراسات الحديثة إلى أن استخدام التقنيات الحديثة يعد وسيلة فعالة في تعليم المفردات، كما يساهم في تنمية مهارات اللغة من خلال التطبيقات التفاعلية (Watts-Taffe & Gwinn, ٢٠٠٧). كما أصبح التعلم بمساعدة الهاتف المحمول (MALL) مجالا مهما في البحث التربوي، حيث تتيح هذه التقنية للمتعلمين إمكانية الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومكان (Cherian & Williams, ٢٠٠٨).

وفي هذا السياق، ظهر تطبيق *Memrise* كأحد التطبيقات الحديثة في تعلم اللغات، حيث لا يقتصر على تقديم المفردات فحسب، بل يدعم أيضا مهارات

النطق والاستماع والتفاعل. ويتيح التطبيق للمتعلمين التعرف على الكلمات الجديدة ونطقها بشكل صحيح من خلال التكرار والتدريب المستمر. ويعد تطبيق *Memrise* منصة تعليمية تساعد المستخدمين على تعلم اللغات من خلال أساليب تفاعلية، مثل تمارين الاستماع والكلام، واستخدام مقاطع الفيديو للناطقين الأصليين، مما يساهم في تحسين مهارة الكلام لدى الطلبة (Rahayu & Izza, ٢٠٢٥).

بناءً على الملاحظة الأولية التي أجرتها الباحثة في ٢٣ مايو ٢٠٢٥، أجرت الباحثة مقابلة مع الأستاذة ألفا واتى، معلمة اللغة العربية للصف الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية باريامن. وقد تبين من خلال هذه المقابلة أن الطلبة ما زالوا يواجهون صعوبة في تركيب جمل بسيطة باللغة العربية عند التحدث أمام الفصل. إضافة إلى ذلك، فإن بعض الطلبة يفتقرون إلى الثقة بالنفس عند استخدام اللغة العربية شفهيًا، مما يجعلهم يميلون إلى السلبية في أنشطة التعلم.

كما أن عملية تعليم مهارة الكلام في الفصل ما زالت تميل إلى استخدام الأساليب التقليدية مثال الطريقة المباشرة، ولم يتم الاستفادة من وسائل التعليم القائمة على التكنولوجيا بشكل أمثل. إذ تركز أنشطة التعلم غالبًا على شرح المادة والتدريبات الكتابية، مما يجعل فرص الطلبة في التدرب على الكلام باللغة العربية

محدودة، وهذا يؤدي إلى أن مهارة الكلام لديهم لم تتطور بشكل أمثل. ويمكن توضيح ذلك من خلال متوسط نتائج اختبار منتصف الفصل لدى الطلبة كما يلي:

الجدول ١.١

نتائج مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية
باريامن

الصف	عدد الطلبة	الحد الأدنى من معايير الاكمال	القيمة المتوسطة
١.	٣٠	٨٠	٥٢,١
٢.	٣٢	٨٠	٥٠,٧
٣.	٢٣	٨٠	٣٦,٣
٤.	٣٤	٨٠	٤٥,٥
٥.	٣٤	٨٠	٣٨

ومن خلال البيانات المذكورة، يتضح بجلاء أن مستوى مهارة الكلام لدى الطلبة لا يزال دون المستوى المتوقع، إذ إن متوسط نتائجهم في الاختبارات لم يبلغ حد الكفاءة المطلوبة. ويعكس هذا الواقع وجود فجوة بين الأهداف التعليمية المنشودة والنتائج الفعلية التي يحققها الطلبة في مجال التواصل الشفهي. كما يدل ذلك على أن الطلبة لم يحصلوا على فرص كافية للتدريب العملي على مهارة الكلام داخل الفصل، الأمر الذي يؤثر سلباً في قدرتهم على استخدام اللغة العربية بصورة طبيعية وطليقة.

وعلاوة على ذلك، فإن استمرار هذه المشكلة دون معالجة فعالة قد يؤدي إلى ضعف عام في إتقان اللغة العربية، ولا سيما في جانبها الوظيفي بوصفها أداة للتواصل. وبناء على هذه المشكلات، تبرز الحاجة إلى وسيلة تعليمية يمكن أن تساعد في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة بطريقة أكثر فعالية وجاذبية.

يمكن أن يتيح استخدام وسيلة *Memrise* للطلبة فرصة أكبر لممارسة مهارة الكلام بشكل أكثر كثافة. فمن خلال تدريبات المفردات وتكرار المواد الموجودة في هذا التطبيق، يستطيع الطلبة إثراء حصيلتهم اللغوية، وكذلك تحسين نطقهم باللغة العربية. إضافة إلى ذلك، فإن التعلم القائم على هذا التطبيق يمكن أن يسهم في زيادة دافعية الطلبة للتعلم، لأن عملية التعلم تصبح أكثر جذبا ومرونة. لذلك تسعى الباحثة إلى إجراء دراسة حول "فعالية وسيلة *Memrise* على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية باريامن".

ب. إشكاليات البحث

بناء على البيانات السابقة وجدت الباحثة بعض المشكلة كما يلي:

١. قيمة المتوسطة لمهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

الحكومية باريامن ، لا يزال ناقصا.

٢. يواجه الطلبة صعوبة في التعبير عن الأفكار والجمل باللغة العربية شفهيًا، مما

يدل على ضعف مهارة الكلام لديهم.

٣. يفتقر بعض الطلبة إلى الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية أمام الفصل،

مما يجعلهم يميلون إلى السلبية في أنشطة التعلم.

٤. محدودية حصيلة المفردات لدى الطلبة تؤدي إلى صعوبة تكوين الجمل والتعبير

عن الأفكار باللغة العربية.

٥. لم يتم بعد استخدام وسائل تعليمية قائمة على التكنولوجيا، مثل وسيلة

Memrise، لتنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة

العالية الحكومية باريامن.

ج. تحديد البحث

بناء على خلفية البحث و تشكيل البحث, المشكلات من هذا البحث

واسعة. فحددت الباحثة كمايلي:

١. قدرة طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية باريامن في تعليم

مهارة الكلام قبل استخدام الوسيلة Memrise.

٢. استخدام الوسيلة Memrise في تعليم مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي

عشر في المدرسة العالية الحكومية باريامن.

٣. فعالية الوسيلة *Memrise* في تعليم مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي

عشر في المدرسة العالية الحكومية باريامن.

د. أسئلة البحث

بناء على تحديد البحث, أسئلة من هذا البحث واسعة. فحددت الباحثة

كمايلي:

١. كيف قدرة طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية باريامن في

تعليم مهارة الكلام قبل استخدام الوسيلة *Memrise* ؟

٢. كيف استخدام الوسيلة *Memrise* في تعليم اللغة العربية في جانب مهارة الكلام

لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية باريامن ؟

٣. كيف فعالية وسيلة *Memrise* في تعليم مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي

عشر في المدرسة العالية الحكومية باريامن ؟

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة قدرة طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية باريامن في

تعليم مهارة الكلام قبل استخدام الوسيلة *Memrise*.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة *Memrise* في تعليم مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي

عشر في المدرسة العالية الحكومية باريامن.

٣. لمعرفة فعالية وسيلة *Memrise* في تعليم مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي

عشر في المدرسة العالية الحكومية باريامن.

و. فوائد البحث

١. يتوقع من هذا البحث أن يسهم في ترقية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي

عشر في المدرسة العالية الحكومية باريامن بعد تطبيق الوسيلة *Memrise* في تعليم

اللغة العربية لهؤلاء الطلبة، وليس فقط في المدرسة المعنية، بل أيضا في المؤسسات

التعليمية الأخرى التي تدريس اللغة العربية، مما يسهم في زيادة الوعي بأهمية

الاهتمام بالوسائل المساندة لنجاح عملية التعليم.

٢. يهدف هذا البحث إلى زيادة وعي المعلمين بضرورة اختيار الوسيلة المناسبة

والفعالة في تعليم اللغة العربية، خاصة في جانب مهارة الكلام، حتى يتمكن

المتعلمون من التحدث باللغة العربية بشكل صحيح وسليم، وتحقيق بذلك

الأهداف التعليمية التي خطط لها المعلم قبل بدء عملية التعليم.

٣. للباحثة، يمكن لهذا البحث أن يزيد من معرفته حول فعالية استخدام *Memrise*

في تنمية مهارة الكلام، ويطور قدرته البحثية، ويكون مرجعا للأبحاث القادمة.

ز. توضيح المصطلحات

الوسيلة *Memrise : Memrise* هو تطبيق لتعلم اللغات الأجنبية مثل الصينية

والفرنسية والإيطالية والروسية والألمانية والبرتغالية والإسبانية

والإفريقية، وكذلك اللغة العربية وغيرها من لغات العالم. لا

يقتصر هذا التطبيق على خصائص معالجة تعلم اللغة فحسب،

بل يوفر محتوى تعليميا ثريا ومنظما يسهم في دعم عملية التعلم

لدى المبتدئين، كما أن المفردات التي يقدمها تتسم بالكفاية

والتنوع بما يلي احتياجاتهم الأساسية في تعلم اللغة

(Firdausinnisa & Azis, ٢٠٢٤).

مهارة الكلام : الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من حاجسه

أو خاطره، وما يجور بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر

به علقه من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من

معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير

وسلامة في الأداء (الشطي، ٢٠٢٠). مهارة الكلام هو أحد

الكفاءات اللغوية التي تتميز بالطابع النشط والإنتاجي

(Fiddaroini, ١٩٩٧).

المدرسة العالية الحكومية باريامن : هي المدرسة تقع في شارع نانتونغا بادوسونان،
كامبونغ غادانغ، منطقة باريامن الشرقية، مدينة باريامن، سومطرة
الغربية. وباعتبارها مؤسسة تعليمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية،
تطبق المدرسة منهجا يركز على تنمية العلوم والقيم الإسلامية،
وقد حصل أيضا على الاعتماد بدرجة "أ".

